لما كانت الحاجة الى عبودية شديدة فكان الترغيب
والترهيب الكاملين الحاصلين ببيان هذا التوحيد
قوله تعالى اليه المصير مما يقوي الرغبة في الاقرار
بالعبودية روي ان عمر رضي الله تعالى عنه افتقد
جلاذا باس شديد من اهل الشام فقيل له تتابع
في هذا الشراب فقال عمر لكاتبه اكتب من عمر الى فلان
سلام عليك وانا احمد اليك الله الذي لا اله الا
هو اليه الرحمن الرحيم حم الى قوله تعالى اليه
المصير وختم الكتاب وقال لرسوله لا تدفعه اليه
حتى تجده صاحيا ثم امر من عنده بالدعاء له
بالتوبة فلما اتته الصحيفة جعل يرددها ويقول
قد وعدني الله ان يغفر لي وحذرني عقابه فلم
يبرح يرددها حتى بكى ثم نزع فاحسن النزوع
وحسنت توبته فلما بلغ عمر امره قال هكذا
فاصنعوا اذا رأيتم اخاكم قد زل زلة فسددوه
ووقعوه وادعوا الله تعالى ان يتوب عليه
ولا تكونوا اعوانا للشيطان وما قرر تعالى ان القرآن
كتاب انزله ليهتدي به في الدين ذكر احوال من يجادل
في ابطاله فقال ما يجادل اي يخاصم ويماري
في يقتل ان مراده في آيات الله اي في
ابطال انوار الملك الاعظم المحيط بصفات الكمال

الدال

الدال كالثمن على انه اليه المصير فان يفتن نفسه
بالشك في ذلك الا الذين كفروا قال ابو العالية اثنان
ما اشد عما على الذين يجادلون في القرآن قوله تعالى
ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا وقوله تعالى وان
الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد وعن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
جدالا في القرآن كفر وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوما يتمارون فقال انما اهلك من كان قبلكم ضربهم
كتاب الله بعضه ببعض انما علمتم منه فقولوه وما
جهلتم منه فكلوه الى عالمه وعن عبد الله بن
عمرو بن العاص قال ما جرؤت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما فجمعت اصوات رجلين اختلفا
في اية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف
في وجهه الغضب فقال انما اهلك من كان قبلكم
باختلافهم في الكتاب تنبيه الجدال نوعان
جدال في تقرير الحق وجدال في تقرير الباطل اما الاول
فهو حرفة الانبياء عليهم السلام قال تعالى لمحمد صلى
الله عليه وسلم وجادلهم بالتي هي احسن وحكى عن
قوم نوح قولهم يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا
واما الثاني فهو مذموم وهو المراد بهذه الاية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)